

شرح كتاب التوحيد 52 - باب ما جاء في السحر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد نعم يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الله له الاجر والثواب في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - [00:00:18](#)

هذه الترجمة باب ما جاء في السحر اي ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من وعيد على فعل السحر وان السحر كفر بالله تبارك وتعالى - [00:00:40](#)

وما جاء من وعيد وتهديد لمتعلم السحر ومتعاطيه ان السحر محرم في شرع الله تبارك وتعالى وفيما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم بل هو محرم في شرائع جميع النبيين - [00:01:04](#)

وارادة المصنف رحمه الله تعالى لهذه الترجمة في كتاب التوحيد لان السحر مضاد للتوحيد ومناف له والساحر لا يكون ساحرا الا بالكفر والشرك بالله عز وجل ولا يمكن ان يصل الى - [00:01:29](#)

السحر هو ان يكون من اربابه الا اذا كفر بالله ونبذ كتاب الله ونبذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واطاع الشياطين فيما تتلوه عليه من الكفر والضلال والباطل - [00:01:54](#)

فحينئذ يكون ساحرا ولهذا لا يكون الساحر الا مشركا لا يكون الساحر الا مشركا كافرا بالله تبارك وتعالى فالسحر كفر ومتعاطي السحر كافر بالله عز وجل والمصنف رحمه الله عقد هذه - [00:02:12](#)

الترجمة للتحذير من من السحر وبيان خطورته خطورته على الاديان وخطورته على الاوطان والبلدان وخطورته على بيوت اهل الايمان الامنة المطمئنة فكم تهدمت بالسحر من بيوت وكم حصلت بالسحر من فرقة - [00:02:37](#)

وكم وجد به من شقاق ونزاع وكم خربت من اديان وكم فسدت من عقائد وكم حدثت من شرور وبلايا عظام بسبب السحر والسحرة قاتلهم الله انى يوفكون السحر يجد رواجا لدى الناس - [00:03:11](#)

وفي مجتمعاتهم وبين جماعاتهم وافرادهم عندما يضعف فيهم فهم التوحيد ومعرفة العقيدة وعندما يقل فيهما العلم الشرعي فان السحرة حينئذ يتسلطون على الناس ويكون لعملهم رواج وانتشار ويسري في الناس سرعان النار في الهشيم - [00:03:39](#)

بينما اذا وجدت راية التوحيد ووجد صحة المعتقد حسن الصلة بالله عز وجل وصدق الاخلاص بعبادته والالتجاء اليه عز وجل فان السحر واهله لا مجال لهم في امكنة هذا شأنها - [00:04:12](#)

بل يفرون منها ويولون الدبر وكلما كان العبد اعظم صلة بالله عز وجل وايمانا توحيدا واخلاصا لله عز وجل كان اعظم بالسلامة من شرور هؤلاء وقد يبتلى المؤمن الموحد ابتلاء لا يزيده عند الله تبارك وتعالى الا رفعة - [00:04:42](#)

بما يتحقق له من صدق توكل وحسن التجاء الى الله جل وعلا ودعاء والحاح وذكر لله عز وجل وهذه الترجمة باب ما جاء في السحر ينبغي ان يعيها الناس وان يعرفوها - [00:05:10](#)

حتى يكونوا على دراية بحقيقة السحر وحقيقة اهله بتجلية حالهم وتعرية شنائعهم وفعالهم وكيف انهم اهل سوء وشر وخبث وفساد وجناية عظيمة على البلاد والعباد وقد جاء في كتاب الله عز وجل - [00:05:34](#)

ايات عديدة في بيان حرمة السحر وخطره وان الساحر كافر بالله تبارك وتعالى وجاء ايضا في سنة النبي صلوات الله وسلامه عليه

احاديث تقرر هذا المعنى وتدل عليه والمؤلف رحمه الله تعالى - [00:06:05](#)

اورد في هذه الترجمة بعض الايات من القرآن ثم اتبعها ببعض الاحاديث من سنة النبي عليه الصلاة والسلام في بيان ما جاء في

السحر بدأ ذلكم بقول الله سبحانه وتعالى - [00:06:31](#)

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق لمن اشتراه الظمير هنا عائد على السحر والاية فيها ان مشتري السحر ومتعلمه

ومتعاطيه شأنه يوم القيامة انه لا نصيب له ولا حظ عند الله - [00:06:53](#)

بل ليس له يوم القيامة الا النار لان الساحر كافر والكافر ليس له الا النار. لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل

في سم الخياط ولقد علموا لمن اشتراه اي السحر - [00:07:27](#)

اشتره اي تعلمه وتعاطاه وصار من اربابه واهله ما له في الآخرة من خلاق اي ليس له اي نصيب او حظ يوم القيامة والخلاق هو الحظ

والنصيب وهذا الموضع قوله جل وعلا ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق - [00:07:51](#)

جاء في سياق فيه عدة ايات اشتملت على تحذير على التحذير من السحر وبيان خطورته العظيمة وان الساحر لا يكون ساحرا الا

بالكفر ولا يصل الا ولا يصل الى السحر الا عبر خطوات جائرة - [00:08:21](#)

واعمال عظيمة اثمه هي كفر بالله سبحانه وتعالى وهي نبذ الكتاب كتاب الله جل وعلا والاستماع والطواغية للشياطين فيما تدعوه

اليه من الكفر والضلال وبمثل هذه الخطوات يصل الى السحر ويكون من اربابه - [00:08:47](#)

في هذا السياق الذي جاءت فيه هذه الايات من سورة البقرة تحذير شديد من السحر وبيان لخطورته وبيان لكفر الساحر من وجوه

كثيرة نقف عليها باذن الله تبارك وتعالى وجها وجها من خلال هذا السياق المبارك - [00:09:14](#)

قال الله جل وعلا ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا

يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:09:39](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لاهوت وماروت وما يعلمان من احد حتى

يقولا انما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:10:04](#)

وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما

شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون - [00:10:33](#)

ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون هذا السياق المبارك العظيم في سورة البقرة اولا يدل على ان الساحر لا

يكون ساحرا ولا يصل الى السحر - [00:10:54](#)

الا من خلال خطوتين لا بد منهما لا يكون ساحرا الا بهما الخطوة الاولى نبذ الكتاب نبذاً الكتاب كتاب الله وكلما كان نبذه للكتاب اعظم

كان شأنه في السحر امكن - [00:11:19](#)

نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم ولهذا الخبثا قاتلهم الله الذين يعلمون الناس السحر عندما يريدون تعليم

شخص السحر اول ما يطلبون منه امتهان القرآن اول ما يطلب منه - [00:11:41](#)

ان يمتن القرآن باي طريقة كانت سواء في كتابة القرآن او في القاء القرآن في النجاسات او القاذورات او غير ذلك من التصرفات

التي كلها تدور في نبذ القرآن وامتهانه - [00:12:01](#)

والخطوة الثانية ان يطيع الشياطين فيما تدعوه اليه من ترك الفرائض وغشيان المحرمات وارتكاب الشراكيات وتعاطي كل ما يريدون

منه وذلك يدل عليه قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:12:24](#)

فبهاتين الخطوتين الاثمتين الجائرتين يصل الى السحر عيانا بالله تبارك وتعالى من ذلك. وهذا كفر بالله ومروق من الدين وهذا

السياق المبارك يدل على ان الساحر كافر من وجوه عديدة - [00:12:46](#)

الوجه الاول في قوله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم ومن المعلوم الذي لا شك فيه ولا ريب ان نبذ الكتاب

وراء الظهر كفر من اشنع الكفر - [00:13:14](#)

والوجه الثاني في قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي ما تدعو اليه الشياطين من الكفر بالله والشرك به والذبح لغيره وغير ذلكم من الامور التي تطلبها الشياطين ممن اراد منهم ان يعلموه السحر - [00:13:33](#)

وهذا من الكفر الوجه الثالث في دلالة هذا السياق على كفر الساحر تبرئة الله لنبيه سليمان عليه السلام من الكفر قوله وما كفر سليمان في مقام تبرئته من السحر الذي نسب اليه - [00:13:54](#)

فقول الله تبارك وتعالى وما كفر سليمان هذا تبرئة لسليمان عليه السلام من السحر الذي نسب اليه اليهود وادعوا في نبي الله عليه صلوات الله وسلامه وحاشاه ادعوا انه ساحر - [00:14:21](#)

فبرأه الله من ذلك برأه الله من السحر بقوله وما كفر سليمان فدل ذلكم على ان من يتعلم السحر كافر كافر بالله تبارك وتعالى الوجه الرابع في دلالة هذا السياق المبارك على كفر الساحر - [00:14:45](#)

ان الله عز وجل وصف الشياطين بالكفر لكونهم يعلمون الناس السحر ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الوجه الخامس ان الملكين الذين انزلهما الله تبارك وتعالى ببابل هاروت وماروت يعلمان الناس السحر - [00:15:09](#)

ابتلاء وامتحانا وفي الوقت نفسه يحذران من اراد ان يتعلم من من العاقبة الوخيمة والكفر العظيم قال وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر هذا دليل على ان من يتعلم السحر يكفر بالله - [00:15:39](#)

تبارك وتعالى الوجه السادس في قوله تبارك وتعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ومن يكون لا خلاق له اي لا حظ له ولا نصيب اطلاقا يوم القيامة هو الكافر - [00:16:05](#)

اما المؤمن وان قل ايمانه له شيء من الحظ. وشيء من النصيب يوم يلقي الله اما الكافر لا حظ له ولا نصيب الوجه السابع في الدلالة على كفر الساحر في هذا السياق المبارك في قوله ولو انهم امنوا واتقوا لثموبة من عند الله - [00:16:28](#)

خير لو كانوا يعلمون. وهذا انما يقال في حق الكافر لو انهم امنوا واتقوا فهذه السبعة وجوه هذا السياق المبارك كلها تدل على كفر الساحر ولا يفوتك ايظا ان تتأمل - [00:16:50](#)

قول الله سبحانه وتعالى في هذا السياق ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم وهذا فيه بيان لحقيقة عظيمة تتعلق بالسحر انه كله مضرة لا نفع فيه اطلاقا هذي فائدة ثمينة جدا - [00:17:14](#)

السحر كله مضرة لا نفع فيه اطلاقا ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. بعض المعاصي التي حرّمها الله تبارك وتعالى حرّمها لان فيها شرا عظيما وفيها شيء من الخير. لكن شرها اعظم وبلاؤها اشد - [00:17:37](#)

اسمهما قال في الخمر اكبر من نفعهما فبعض المعاصي والذنوب التي حرّمها الله فيها شيء من المنفعة لكن فيها مضرة اشد واعظم وخطرها كبير جدا فحرّمها الله سبحانه وتعالى مع كونها فيها بعض المنفعة - [00:18:01](#)

لما فيها من شر عظيم وبلاء كبير. اما السحر فتأمل هذه الآية ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم السحر مضرة لا نفع فيه مطلقا ولا فائدة فيه ابدا كله مضرة واكبر مضرة - [00:18:21](#)

السحر انه كفر بالله ومروق من الدين وخروج من الملة وان صاحبه ما له في الآخرة من خلاق وقد اخبر الله سبحانه وتعالى عن الساحر في موضع اخر من القرآن الكريم انه لا يفلح ابدا. لا يفلح مطلقا. اينما توجه - [00:18:45](#)

واينما ذهب والى اي مكان سار لا يفلح ابدا الفلاح مغلق في في وجهه ولا سبيل له الى نيله كما قال الله تبارك وتعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى الساحر لا يفلح - [00:19:17](#)

والفلاح هو حيازة الخير في الدنيا والآخرة فمعنى قوله تبارك وتعالى لا ولا يفلح الساحر حيث اتى اي ان الساحر لا يحصل خيرا ابدا اطلاقا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:19:37](#)

محروم من الخير فشخص هذه صفته وهذه حاله وهذه عاقبته وهذا مآله كيف يليق بمسلم يخاف الله تبارك وتعالى ان يذهب اليه وان يضيع دينه عنده وان يبيع ايمانه بين يديه - [00:19:54](#)

لانه اذا ذهب الى الساحر فالساحر لا يفلح وكذلك من يأتيه ويقصده ويطلب من جهته نفع او خيرا او فائدة ينسحب عليه حال

الساحر فلا يفلح كيف ينال فلاح او صلاح او عافية او صحة او غير ذلك من شخص - [00:20:19](#)

شأنه كما قال الله لا يفلح حيث اتى لا يفلح حيث اتى اينما يمم واينما توجه واينما صار لا يفلح اطلاقا بل هو من اعظم المفسدين واشهرهم واخبثهم ان الله لا يصلح عمل المفسدين - [00:20:45](#)

ليس عنده الا الفساد ليس عنده الا الفساد فالامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى اه بدأ بهذه الاية او بهذا الموضع من هذا السياق المبارك تنبيهها بذلك على خطورة السحر - [00:21:05](#)

وخطورة اهله واربابه وان الساحر لا يكون الا كافرا بالله تبارك وتعالى وان السحر كله ضرر لا نفع فيه مطلقا وان للسحرة العواقب الوخيمة والمآلات الاليمة في الدنيا والاخرة. نعم - [00:21:28](#)

قال رحمه الله وقوله هنا بالجبت والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد ثم اورد رحمه الله تعالى قول الله عز وجل - [00:21:53](#)

يؤمنون بالجبت والطاغوت يؤمنون بالجبت والطاغوت والاية مرت معنا في الترجمة السابقة في قوله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبد والطاغوت ويقولون للذين كفروا فهؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا - [00:22:15](#)

فاذا قول الله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت اي اليهود يؤمنون بالجبت والطاغوت اليهود لان السياق في هذه الاية يتعلق باليهود واليهود من اكثر الامم تعاطيا للسحر اليهود من اكثر الامم تعاطيا للسحر واشتهارا به - [00:22:39](#)

السحر له رواج عندهم ولما جاء موسى عليه صلوات الله وسلامه وبعث كان في ذلك الوقت للسحر رواج عظيم وانتشار واسع جدا بين الناس ولما اراد ان يأتي فرعون كما يزعم بكل سحر - [00:23:06](#)

عليم لمنازلة موسى عليه السلام وتوعدوا يوم الزينة جاء فيما ذكره غير واحد من المفسرين باكثر من ثلاثين الف ساحر اكثر من ثلاثين الف ساحر فهذا من الشواهد والدلائل على وجود السحر وانتشاره منذ القدم - [00:23:36](#)

وان السحر يكون له الانتشار كلما ضعف في الناس التوحيد قل العلم وضعف الايمان ينتشر بينهما السحر ويلقى له الرواج ثم فيما بعد اصبح لي اليهود الباع الواسع والشأن الكبير في السحر كما وصفهم الله بهذه الاية يؤمنون بالجبد والطاغوت - [00:24:01](#)

وايضا الاية المتقدمة نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت نقل الشيخ رحمه الله عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال الجبت السحر - [00:24:30](#)

والطاغوت الشيطان وهذا التفسير من عمر رضي الله عنه للجبد وللطاغوت تفسير يعرف عند اهل العلم بتفسير الشي ببعض افراده يعرف عند اهل العلم بتفسير الشيب ببعض افراده. قال الجبت السحر - [00:24:58](#)

الجبت في حقيقة ومدلوله العام يتناول كل باطل قولي او فعلي كل باطل ووظلال قولي او فعلي فهو من الجبت العيافة والطيرة والكهانة وزجر الطير وغير ذلك كما سيأتي معنا في ترجمة لاحقة كل ذلك من الجبت - [00:25:20](#)

فهذه الانواع الكثيرة من الباطل كلها من الجبد فقول عمر رضي الله عنه الجبت السحر ليس حصرا وانما تعريفا له ببعض افراده او شرها واخبرها قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان - [00:25:44](#)

ايضا هذا من التعريف اه الطاغوت بعض افراده والا الطاغوت هو كل طاغ من الاعيان يقال له طاغوت فالشيطان طاغوت والساحر ايضا طاغوت ومن يعبد من دون الله وهو راض طاغوت - [00:26:04](#)

كل طاغ من الاعيان طاغ اي متجاوزا للحج هو طاغوت من الطواغيت فاذا قول عمر الطاغوت الشيطان هذا تفسير للفظ ببعض افراده بل بشر افراده قال وقال جابر الطواغيت كهان - [00:26:28](#)

هذا ايضا يوضح لك ما سبق ان ان الطاغوت هو يطلق على كل طاغ من الاعيان فالشيطان طاغوت والساحر طاغوت والكاهن الذي يدعي معرفة الامور المغيبة طاغوت وسيفرد ذلكم رحمه الله فيما يتعلق - [00:26:52](#)

اه الكهانة ترجمة تأتي لاحقا قال الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد في كل حي اي قبيلة من القبائل في كل حي واحد بمعنى انهم منتشرون بين - [00:27:12](#)

اه الناس في القبائل والشياطين تنزل اه عليهم بما يكون فتنة للناس وايقاعا لهم في شرك الضلال والباطل نعم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:31](#)

اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم. والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات - [00:27:55](#)

ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات ومعنى الموبقات اي المهلكات التي تهلك - [00:28:16](#)

ومن كان من اهلها واربابها وخص عليه الصلاة والسلام هذه السبع الموبقات بالذكر هنا لانها خطيرة جدا خطيرة للغاية لان الموبقات محصورة في هذا العدد الموبقات اي المهلكات كبائر الذنوب - [00:28:38](#)

وكبائر الذنوب ليست محصورة في هذا العدد سبع بل هي كثيرة جدا بل كما جاء عن بعض السلف هي الى السبعين اقرب بل تزيد على ذلك اه اهل العلم افردوا الموبقات التي هي الكبائر - [00:29:02](#)

برسائل مفردة وكتب مفردة ومن هؤلاء الائمة الاعلام الذين افردوا الكبائر الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله له كتاب عظيم بعنوان الكبائر هو كتاب عظيم جدا في باب - [00:29:23](#)

افرده رحمه الله لعد الكبائر وبيان الادلة عليها وخطورتها وعظم مضرتها على من وقع فيها في دنياه واخراه هو كتاب عظيم وكذلك كتاب الامام الذهبي رحمه الله الكبائر كتاب عظيم جدا في باب - [00:29:43](#)

واقول يا اخوان في مثل هذا الزمان الذي كثرت فيه الابواب التي تفتح على الناس الكبائر والمعاصي والذنوب من خلال القنوات الفضائية ومن خلال الانترنت ومن خلال المجالات الهابطة ومن خلال وسائل كثيرة اصبح الناس بحاجة فعلا ومتعينة ومتأكدة ان يعرفوا الكبائر - [00:30:06](#)

لانه مشكلة بعض الناس اصبح فقط يستمع لمن لمن يروج له فعل الكبائر ولا يعطي نفسه وقتا لاقراء عن الكبائر وخطورتها وعقوبتها عند الله سبحانه وتعالى لا يحصن نفسه فيورط نفسه ورطات عظيمة جدا - [00:30:31](#)

بما يجره للوقوع في عدد من الكبائر والعياذ بالله ولهذا كتاب الكبائر للذهبي ومثله كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله مثل هذه الكتب ينبغي ان تقرأ - [00:30:54](#)

وان تنتشر في البيوت حتى يتعلم الاولاد والبنات وينشؤون على معرفة الكبائر ومعرفة خطورتها. اما اذا نشأ الابن او البنت هو لا يعرف الكبائر ولا يعرف خطورتها ثم تتلقبه تلك القنوات يهلك هلاكا عظيما - [00:31:09](#)

وقد قيل قديما كيف يتقي من لا يدري ما يتقي من لا يعرف الكبائر ولا يعرف خطورتها كيف يتقيها اذا مثل هذه الامور ينبغي ان يتنبه لها وانظر هذه النصيحة - [00:31:30](#)

البليغة العظيمة من نبينا عليه الصلاة والسلام. قال اجتنبوا السبعة الموبقات وهذا يعتبر اسلوب من اساليب التشويق في التعليم لم يأتي مباشرة ويقول اجتنبوا الموبقات كذا وكذا الى اخره. قال اجتنبوا السبع الموبقات - [00:31:46](#)

وجعل قلوب الصحابة ونفوسهم تشاق لمعرفة هذه الامور من اجل الحذر منها واجتنابها قال اجتنبوا السبعة الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن وما هن يعلمنا هذه الموبقات السبع لنجتنبها ونحذرها - [00:32:06](#)

وحق على كل مسلم ان يعرف هذه الموبقات السبع ويعرف ايضا غيرها من الموبقات المهلكات حتى يتجنبها ويبتعد عن الوقوع فيها ويسلم من مغبتها وعقوبتها يوم القيامة وفي هذه الحياة الدنيا - [00:32:29](#)

قال الشرك بالله قال الشرك بالله بدأ عليه الصلاة والسلام باعظم الموبقات واشدها خطرا وهو الشرك بالله عز وجل الذي هو اعظم الذنوب واكبر الكبائر في حديث اخر قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم - [00:32:52](#)

لاكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وكان متكئا فجلس. وقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت عقوق الوالدين من الكبائر - [00:33:14](#)

وشهادة الزور من الكبائر ولم تذكر في هذا الحديث حديث اجتنبوا السبع الموبقات الحديث ليس حاصرا للشاهد ان قوله الشرك بالله هذا اعظم الموبقات واطورها على الاطلاق وهو الذنب الذي لا يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:33:34](#) ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم اتبعه بالسحر قال والسحر وهذا موضع الشاهد من سياق هذا الحديث في الترجمة في بيان خطورة السحر وانه من الموبقات المهلكات والنبي صلى الله عليه وسلم ذكره في هذا الحديث عقب السحر عقب الشرك مباشرة مقدما على غيره - [00:33:54](#)

من الموبقات المهلكات مما يدل على خطورة السحر وعظم ضرره واهلاكه لاهله قال اجتنبوا السبعة الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:34:22](#) اي قتل النفس المعصومة التي حرم الله تبارك وتعالى قتلها الا بالحق وقوله الا بالحق اي ان يرتد المسلم عن دينه او النفس بالنفس او الثيب الزاني كما جمع النبي عليه الصلاة والسلام هذه الثلاث في حديث واحد - [00:34:45](#) قال واكل الربا واكل الربا وذكر الاكل لانه اعم الصور التي تحصل بتعاطي الربا والا سواء اكل او لم يأكل المهم في ذلك ان يكون اه او متعاطيا للربا فيكون بذلك قد وقع في هذه الكبيرة العظيمة - [00:35:12](#) التي حرب لله تبارك وتعالى. ومحاربة لله تبارك وتعالى والربا من كبائر الذنوب وعظائم الاثام قال واكل مال اليتيم عندما يكون الانسان وليا على مال اليتيم فيبتز هذا المال ويأخذ من - [00:35:39](#) اه من من هذا المال بحكم ان اليتيم لا يدري ما قدر ميراثه؟ وما المال الذي له فيستغل عدم درايته اكل قدر من ماله. فهذا من الكبائر وعظائم اه الذنوب - [00:36:07](#)

قال واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف اي الفرار من الصف يوم القتال ولا يكون هذا الفرار تحيزا الى فئة او ليأتي الى الاعداء من اه من جهة اخرى وانما فرارا من الزحف وتوليا من القتال فهذه كبيرة - [00:36:26](#) من كبائر الذنوب قال وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات المحصنات اي من فعل الفواحش وارتكابها سواء كانت ثيبا او بكرا لان الاحصان المراد به هنا العفة من الفاحشة الغافلات اي مما رومينا به - [00:36:52](#) وقذفنا به من فاحشة المؤمنات اي بالله تبارك وتعالى وبما امر سبحانه وتعالى بالايمان به فهذا حديث جمع فيه نبينا عليه الصلاة والسلام سبعة موبقات مهلكات ذكر في مقدمتها بعد الشرك بالله السحر - [00:37:23](#) مما يدل على عظم خطورته وانه من كبائر الذنوب وعظائم الاثام. نعم قال رحمه الله وعن جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف - [00:37:46](#) وفي صحيح البخاري عن بجاله ابن عبدة انه قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقاتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلتها - [00:38:06](#) وكذا صح عن جندب رضي الله عنه قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث جندب بن كعب الازدي رضي الله عنه - [00:38:27](#) اه في بيان اه حد الساحر في بيان حد الساحر وان حد الساحر القتل واورد ايضا بعض الآثار عن الصحابة في حد الساحر وان حده القتل قال وعن جندب - [00:38:46](#)

مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف او ضربه بالسيف هل رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف حد الساحر اي العقوبة الدنيوية التي يعاقب بها عندما يقبض عليه متلبسا بالسحر متعاطيا له ان يقتل. ضربة بالسيف - [00:39:08](#) ضربة بالسيف على عنقه ينفصل بها رأسه عن جسده وبذلكم يتخلص الناس من شره العظيم وضرره الكبير على الافراد والمجتمعات تحد الساحر ضربة بالسيف واكثر اهل العلم على انه يقتل دون استتابة - [00:39:37](#) اختلف اهل العلم هل يقتل بعد الاستتابة او يقتل بدون استتابة والصحيح من اقوال اهل العلم انه يقتل بدون استتابة والآثار الاتية معنا ليس فيها استتابة للساحر ولهذا يقولون لا لا توبة لساحر - [00:40:03](#)

اي عندما يقبض عليه لا توبة له بل يقتل لكن ان تاب بينه وبين الله من تاب وصدق مع الله قبل الله توبته لكن فيما بين بينه وبين الناس اذا ظبط فانه يقتل دون ان يستتاب. يسارع - [00:40:27](#)

في فصل رأسه من جسده تخليصا الناس من شره العظيم الساحر المتمكن في السحر على الافراد والمجتمعات بلاء عظيم جدا ولهذا احيانا عندما يضبط بعض السحرة ويقتل ثم ينظر في الاشياء التي في حوزته من عقد اشياء يتعامل فيها مع السحر ثم تفكك -

[00:40:49](#)

وتتلف يزول اعراض كثيرة في خلق من الناس سبحانه الله مما يدل على ان وجود هذا الساحر بعقده وسحره ونفسه اعماله السحرية يعتبر شر عظيم على الاوطان والمجتمعات وضرر عظيم جدا - [00:41:23](#)

وهو مضره كله لا نفع فيه مضره كله لا نفع فيه. فحد الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف قال وفي صحيح البخاري عن بجاله ابن عبدة وهو - [00:41:46](#)

اه من التابعين ثقة تابعي ثقة ادرك النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه لم يراه. فهو ليس من الصحابة وانما هو من اه التابعين قال بجاله ابن عبدة بجاله الفتاح في جميع الاحرف وعبدة ايضا بالفتح في جميع احرف هذا الاسم قال كتب عمر - [00:42:06](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة كتب الى احد عماله ان اقتلوا كل ساحر وساحرة كل من تجدونه يتعاطى السحر اقتلوه ولم يذكر رضي الله عنه وارضاه استتابة - [00:42:34](#)

قال فقتلنا ثلاث سواحر قتلنا ثلاث سواحر وقول المصنف رحمه الله تعالى وفي صحيح البخاري هذا اللفظ ليس في البخاري ولكن اصل هذا الاثر عن بجاله موجود في اه البخاري - [00:42:55](#)

وهو موجود بتمامه في مصادر اخرى مثل اه المسند للامام احمد و بعض السنن لكن الموجود في صحيح البخاري اه ليس فيه ذكر اه قتل اه كل ساحر وساحرة. فلعل المصنف اه قصد بذلك ان اصله - [00:43:14](#)

في اه صحيح البخاري قال وصح عن حفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت جارية اي مملوكة عندها سحرتها اي سحرة ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها - [00:43:35](#)

فامرت بها رضي الله عنها فقتلت لان حد الساحر ضربة بالسيف قال وكذلك صح عن جندب اي بن كعب الازدي راوي اه الحديث المتقدم اي صح عنه قتل الساحر قال الامام احمد عن ثلاثة اي صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتل الساحر اي عمر ابن الخطاب - [00:43:59](#)

حفصة بنت عمر آ جندب الازدي رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعين. نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة قال رحمه الله تعالى فيه اي هذا الباب مسائل - [00:44:29](#)

الاولى تفسير اية البقرة اي قول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خناء اي من نصيب وقد تقدم شيء من البيان حول هذه الآية الكريمة - [00:44:51](#)

الثانية تفسير اية النساء. وهي قول الله تبارك وتعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت وقد ساق المصنف رحمه الله تعالى عقبها بعض الآثار عن اه بعض الصحابة في تفسير هذه الآية وبيان معناها - [00:45:08](#)

الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما. مر معنا تفسير عمر رضي الله عنه للجبت والسحر والطاغوت انه الشيطان وايضا مر معنا تفسير جابر رضي الله عنه ان الطواغيت كهان والفرق - [00:45:29](#)

بينهما اي بين الجبت والطاغوت ان الجبت يتعلق بالاقوال والاعمال ان الجبت يتعلق بالاقوال والاعمال الطاغوت يتعلق بالاعيان الطاغوت يتعلق اه الاعيان ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في بعض - [00:45:51](#)

كتبه كلاما يعني قريبا من هذا المعنى قال فيه الطاغوت هو الطاغي من الاعيان والجبت هو من الاقوال والاعمال الجبت هو من الاقوال والاعمال فالفرق بينهما اي بين اه الجبت والطاغوت ان الجبت يتعلق بالاعمال والاقوال الباطلة - [00:46:19](#)

والطاغوت يتعلق بالاعيان الذين هم اه طغاة واهل تجاوز في الحد. نعم الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الناس

وهذه الفائدة التي نبه عليها رحمه الله تعالى مستفادة من اثر عمر واثر جابر - [00:46:43](#)

اثر عمر قال الطاغوت الشيطان هذا فيه ان الطاغوت قد يكون من الجن واثر جابر قال الطواغيت كهان. وهذا فيه ان الطاغوت قد

يكون من الناس نعم الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي - [00:47:06](#)

الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة آآ بالنهي اي كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي آآ ساقه آآ المصنف والمصنف

رحمه الله تعالى بهذه المسألة ينبه على اهمية معرفة - [00:47:31](#)

هذه السبع اه الموبقات واهمية الحذر منها ومجانبتها اه اه الحذر من الوقوع فيها نعم السادسة ان الساحر يكفر. السادسة ان الساحر

يكفر وهذا يستفاد من اه اه الموضع الذي اشار اه الذي ذكر في سورة البقرة ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من - [00:47:50](#)

ومر معنا التنبيه الى ان السياق في تمامه يدل على كفر الساحر من وجوه سبعة قال السابعة يقتل ولا يستتاب قال رحمه الله تعالى

السابعة انه يقتل اي الساحر ولا يستتاب وهذا اصح قولي اهل العلم في المسألة - [00:48:21](#)

لان اهل العلم اختلفوا هل يستتاب ان يعرض عليه التوبة قبل ان يقتل او يقتل مباشرة والصحيح من قول اهل العلم انه يقتل دون

استتابة وقد مر معنا ان عمر - [00:48:44](#)

امر بقتل كل ساحر وساحرة ولم يذكر لهم استتابة وانهم قتلوا ثلاث سواحر وعندما قال اهل العلم لا توبة لساحر اي بينه آآ وبين

الناس. اما ان تاب بينه وبين الله وصدق مع الله في توبته من تاب تاب الله عليه - [00:49:02](#)

لعموم قول الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله يغفر الذنوب جميعا لكن اذا ظبط الناس ساحر فان ولي الامر اه اه عليه ان

يبادر بقتله دون ان تعرض عليه توبة حتى يتخلص الناس من - [00:49:26](#)

اه شره العظيم وبلاءه المستطير وقد يكون آآ يعلن توبته للفاكك من السيف والسلامة من القتل فيقتل مباشرة وتخلص يخلص

المجتمع من اه من شره ومن تاب بينه وبين الله - [00:49:47](#)

الله عز وجل يقبل توبته نعم الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده يقول اذا كان السحر وجد في مثل هذا الزمان

الفاضل ووجدوا سحرة وقتلوههم وخلصوا - [00:50:10](#)

آآ الناس من آآ شرهم فكيف بعده وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه

اذا كان السحر وجد في ذلك العهد الفاضل وقد قال عليه الصلاة والسلام خير - [00:50:28](#)

اه الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فكيف اذا بالعهود التي فيما بعد او في مثل هذا القرن في مثل هذا الزمان المتأخر

المصنف رحمه الله ينبه بذلك الى ان السحر له وجود - [00:50:49](#)

وله انتشار وينبغي على المسلمين ان يكون على حذر منه حذر شديد وحذر من اهله ومجانبة الله وان يكونوا على عناية بالتوحيد

وذكر الله سبحانه وتعالى واقبال عليه بالمحافظة على الفرائض وان النوافل وايضا البعد عن المنكرات والاثام التي تجر - [00:51:09](#)

على اصحابها الشرور والافات والعناية بالاذكار التي تطرد الشياطين العناية بالقرآن الكريم قال عليه الصلاة والسلام اقرؤوا سورة

البقرة فانها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة يعني السحرة فالذي يعتني بالقرآن قراءة وتدبرا وعملا بكتاب الله - [00:51:37](#)

ويعتني بالاذكار اذكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم والاذكار التي بعد الصلوات يعتني باية الكرسي هذه الاية العظيمة التي اعظم

اية في كتاب الله تبارك وتعالى قال عنها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انها من اعظم ما يكون في ابطال السحر - [00:52:06](#)

باباطال السحر اه ابطال عمل اه اه عمل السحرة ويقول ان بعض السحرة يوهم الناس انه يطير في الهواء قال ولو قرأت عليه اية

الكرسي بصدق لسقط لو قرأت عليه وهو يطير اية اية الكرسي بصدق لسقط - [00:52:30](#)

ولو قرأت في المكان الذي يتعاطى فيه السحر لنفر لان السحرة تمدهم الشياطين والشياطين لا تصمد امام ذكر الله ولا سيما تلاوة

القرآن ولا سيما اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى ايضا - [00:52:52](#)

عناية بقل هو الله احد والعناية بالمعوذتين في الصباح والمساء ثلاثا وفي الصباح ثلاثا وايضا مرة ادبار الصلوات المكتوبة المهم عناية

المسلم الذكر والدعاء لله سبحانه وتعالى وقراءة القرآن والعناية بفرائض الاسلام وتجنب الاثام - [00:53:11](#)

الحرام هذا كله من اسباب الحفظ والصيانة والعافية. نسأل الله عز وجل لنا اجمعين العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والاخرة
ثم ان المصنف رحمه الله تعالى بعد هذه الترجمة - [00:53:38](#)
عقد ابوابا في امور هي من انواع السحر او مما يتعلق بالسحر مثل ما جاء في اه الكهانة ونحوها عقد في ذلك بابا وما جاء في النشرة
وهي حل السحر من المسحور وعقد ابوابا اخرى - [00:53:57](#)
آآ تتعلق بالسحر وبانواعه قبل ذلك عقد بابا رحمه الله تعالى ببيان شيء من اه انواع السحر. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:54:17](#)
- [00:54:41](#)